

محمد بن بلقاسم المشدّالي البجاوي [868هـ/1462م] وحاشيته على المدوّنة

أ/ همّال الحاج§

عرفت الحياة العلمية في الدولة الحفصية [626هـ/1228م - 981هـ/1573م]، على غرار الأوضاع السياسية المستقرّة، ازدهاراً كبيراً ونموّاً مطرداً، تتمثل في بروز عدد من العلماء الذين أثروا الحياة العلمية بتعليمهم وأبحاثهم. وقد شجّع على هذه الحال البلاط الحفصي وأمراء الدولة، فكانت خطة القضاء والفتوى في أيدي كبار العلماء¹، وكان الأمراء ينظرون في أحكام القضاة والمفتين، ويُعطون لها الاهتمام اللائق بها، باعتبارها جزءاً من مهام الدولة. ومن بين هؤلاء الأعلام الذين كانت تزخر بهم الدولة الحفصية، خلال القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي، الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن بلقاسم المشدّالي البجاوي رحمه الله. وسأحاول أن أعطي لمحة متوسّطة عن شخصيته، وأسّط الضوء على جهوده في خدمة المذهب المالكي، خاصّة مساهمته الجيّدة في توضيح المدوّنة.

اسمه ونسبه²:

هو أبو عبد الله محمد بن بلقاسم بن محمد بن عبد الصّمد بن حسن بن عبد المحسن المشدّالي الأصل البجاوي الدّار. هذا أكثر ما وقفت عليه من نسبه، فيما ساقه السّخاوي في الضّوء اللّامع في أعيان القرن التاسع، وهو مُعْتَمَدٌ فيه بتراجم المغاربة ينقلها عن العارفين بها، والشّوكاني في البدر الطّالع، عند ترجمتهما لابن المترجم أبي الفضل المشدّالي³. أمّا بقية المترجمين فلم يجاوزوا اسم أبيه، ووقع في مقدمة كتابه التّكملة، وسيأتي الحديث عنه، من نسخيّ الفاتيكان والمكتبة الوطنية، ذكّر جدّه وجدّ أبيه.

ووقع اختلاف في ضبط اسم أبيه، فمنهم من يجعله بلقاسم، وهو الأكثر وروداً، تكرّر في عدة مواضع من المعيار المعرب للونشريسي⁴، وورد أيضاً في نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج⁵، عند ترجمة الوالد بلقاسم، وهو المثبت في نسخيّ الفاتيكان والوطنية من كتاب التّكملة، كما وقع ضبطه من طرف المشدّالي كذلك، فجاء في المعيار للونشريسي⁶ بعد فتوى له: "ثم كتب الشيخ الإمام العلامة تحت نص هذا الجواب، بخط يده المباركة ما نصه: ما نُسب إليّ فيما قُيد فوق هذا صحيح، قاله محمد بن بلقاسم المشدّالي، لطف بمنّه وكرمه انتهى".

§ _ كلية العلوم الإسلامية بالخزونة جامعة الجزائر - الجزائر العاصمة

ومنهم من يجعله أبا القاسم، وقد تكرر في أكثر من موضع من المعيار للونشريسي⁷، وورد كذلك في البستان لابن مريم⁸، وعليه مشى جميع المشارقة. ومنهم من يجعله القاسم أو قاسم، رأيته مرة واحدة عند مخلوف في الشجرة⁹، وفي موضعين من المعيار¹⁰.

ووقع الخلاف أيضا، في ضبط كلمة مشدّالة، بسبب أنّ كتب التّراجم لم تهتمّ بضبطها، إلّا ما كان من السّخاوي في الضوء اللّامع، فقد ضبطها بالدّال المهملة وتشديد اللّام، وذكر الأستاذ رايح بونار رحمه الله في مقال له، أنّ كلاً من الدّال المعجمة والدّال المهملة مستعملان في النطق بهذه الكلمة، كما نص عليه ابن قُنفد القسنطيني في الوفيات¹¹، ولم أجد ما ذكر الأستاذ ضمن الموضوع الذي أحال عليه¹².

ومشدّالة بتشديد الدّال، كما في أكثر المراجع، هي الأصل الذي تنحدر منه عائلة أبي عبد الله المشدّالي، وهي قبيلة من قبائل زاوية كما قال العبدري في رحلته¹³، وهي تقع في سفح جبل جرجرة من جهته الشرقية الجنوبية، وهي تابعة الآن إدارياً لولاية البويرة، وكانت قبلُ تابعة لولاية بجاية. وزاوية بليد بين المغرب وأفريقيا¹⁴، وهو المغرب الأوسط اليوم، وتُعرف الجبال الممتدة على سواحل بجاية بجبال زاوية¹⁵.

شيوخه:

أمّا شيوخه الذين أخذ عنهم فهم كثيرون، إلّا أنّ المترجمين لم يذكروا له إلّا شيخين هما أبوه أبو الفضل بلقاسم المشدّالي، وأبو حفص عمر القلشاني. أمّا ما ذكره بعض محققي الكتب من شيوخ آخرين، فهو إمّا التباس بشيوخ أبيه، أو بشيوخ ابنه أبي الفضل¹⁶.

1- أبو الفضل بلقاسم المشدّالي: العلامة الزاهد المنقطع إلى الله، أخذ عن أحمد بن إدريس البجاوي، وعبد الرحمن الوغيلسي وغيرهما، وعنه أخذ أبو زيد الثعالبي وغيره. كان موصوفاً بحفظ المذهب، وهو في بجاية كالبرزلي في تونس، انتفع به جماعة منهم ولده محمد¹⁷.

2- أبو حفص عمر القلشاني: هو قاضي الجماعة بتونس وإمامها وخطيبها ابن القاضي محمد القلشاني، أخذ عن والده وابن عرفة والأبي وابن مرزوق الحفيد وآخرين. وأخذ عنه ولده القاضي محمد وحلّولو والرّصاع وغيرهم، له شرح عظيم على ابن الحاجب في غاية الحسن توفيّ سنة 847هـ أو 848هـ¹⁸.

تلاميذه:

تلمذ علي المشدّالي طلبةً كثيرون، مهم ابنه محمد ومحمد، وأبو الرّبيع الحسناوي، وابن الشّاط الحنديسي، وابن مرزوق الكفيف وغيرهم. وفيما يأتي ترجمة كلّ واحد منهم:

1- ابنه أبو الفضل محمد بن محمد المشدّالي¹⁹: الإمام العلامة نادرة الزّمان وأحد الأفراد، كان غاية في جودة الدّهن وسرعة الإدراك وقوّة الحافظة، واتّسعت معارفه وبرز على أقرانه، وملاً الأسماع وصار كلمة إجماع. أخذ عن والده وتخرّج عليه أوّلاً وعلى علماء بجاية، وارتحل إلى تلمسان فأخذ عن ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وأبي

الفصل ابن الإمام وابن زاغو. وكتب ابن مرزوق لأبيه: قَدِمَ علينا وَكُنَّا نَظُنُّ به حاجةٌ إلينا فاحتجنا إليه كثيراً. وقيل أنه قال: ما عرفت العلم حتى قدم عليّ هذا الشاب! فقيل: كيف؟! قال: لأني كنت أقول فيسلم كلامي، فلما جاء هذا شرع يُنازعني، فشرعت أتحرّز وانفتحت لي أبواب من المعارف. وُلِدَ سنة 820هـ أو 821هـ أو 822هـ، وتوفي سنة 865هـ مغترباً عن بلده.

2- ابنه الأكبر أبو عبد الله محمد بن محمد المشدّالي الفقيه²⁰، أخذ عن أبيه وغيره، وكان متقدّماً في العلم، تصدرّ في بجاية وانتفع به جماعة، منهم سليمان بن يوسف الحسناوي. خرج قاصداً الحجّ فمات سنة 859هـ.

3- أبو الرّبيع الحسناوي:²¹ سليمان بن إبراهيم الحسناوي البجائي، أخذ عن عمّه أبي الحسن علي بن إبراهيم والمشدّالي وابنه الأكبر وآخرين. تقدّم في الفقه والأصلين والفرائض والحساب والعربية والمنطق وغيرهما، له شرح على المدوّنة. أُكْرِهَ على قضاء الجماعة ببجاية فأقام فيه أزيد من سنتين ثمّ أعرض عنه ولزم التدريس في بعض المدارس والإفتاء حتى مات، وكان يصرّح ببلوغه رتبة الاجتهاد ويخالف في كثير من الفروع. والحسناوي نسبةً إلى حسناوة الكائنة اليوم بولاية تيزي وزو، وقد تصحّفت في الضوء اللامع إلى الحسناوي، وفي شجرة النور الزكية في طبقات المالكية إلى المناوي. توفي سنة 887هـ.

4- ابن المرزوق الكفيف²²: هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق، الشّيخ الإمام علم الأعلام وفخر الخطباء وعمدة العلماء، المسند الراوية المحدث. أخذ عن والده المعروف بالحفيد، وأبوي الفضل ابن الإمام، والعقباني، والثعالبي، وابن حجر العسقلاني قرأ عليه مكاتبة. وأخذ عنه جماعة، منهم السنوسي صاحب العقائد، والونشريسي صاحب المعيار وغيرهم توفي سنة 891هـ.

5- ابن الشّاط²³: هو الشّيخ عيسى بن أحمد الهنديسي البجائي المغربي المعروف بابن الشّاط، تقدّم في الفقه وأصوله والعربية وغيرهما حفظاً لها وفهماً لمعانيها. تصدّى للإفتاء والإقراء، وناب في الخطابة بجامع بجاية الأعظم. له تعليق لطيف على صحيح مسلم في كرايس، اقتطفه من شرح الأبي. وهنديس قرية من قرى جبال قلعة بني عبّاس في جبال البيبان، وينطق السكّان بها حالياً بحرف الحاء.

مؤلفاته:

ترك المشدّالي كتباً مهمّة في المذهب المالكي، تدور كلّها حول الفقه، وهذه المؤلّفات هي أعمال على الكتب

الآتية:

1- مختصر ابن الحاجب أو جامع الأمّهات: وقد كان أهل بجاية يقتصرون في تعلّم الفقه وتدرّسه على الرّسالة لابن أبي زيد القيرواني والمدوّنة لسحنون، ولم يكونوا يعرفون مختصر ابن الحاجب إلى أن أدخله بجاية علامتها وفقهها أبو علي ناصر الدّين المشدّالي توفي سنة 731هـ، فرغب أهلها في إقراءه ومدارسته، فوقع الاهتمام منهم به لهذا السّبب. ولقد وضع العلماء شروحات كثيرة على هذا الكتاب، منها المستقل في بابه، ومنها الجامع لكلام غيره،

ورأى المشدالي بحكم كونه مدرّسا الحاجة ماسّة إلى شرحه، لكنّه شرحه بطريقة مميّزة. يقول التّبكتي في نيل الابتهاج: "من كتبه مختصر البيان لابن رشد، ربّه على مسائل ابن الحاجب وجعله شرحا له، وأسقط التّكرار منه، وردّ كلّ مسألة إلى موضعها من الإحالات فجاءت في غاية الإتقان والتّسيير، وترك من مسائله ما لا تعلق له أصلا بكلام ابن الحاجب ولا يقرب إليه بوجه، فجاء في أربعة أسفار، في مقدار تسعين كراسًا، وقفت على ما عدا الثاني منه، فله الحمد".

2- مختصر ابن عرفة: وهذا الكتاب من أهمّ الكتب أيضا، أثني عليه النّاس حتّى بالغوا في إطرائه. قال الأبّي تلميذ ابن عرفة²⁴: "ناهيك بمختصره في الفقه اللّذي ما وُضع في الإسلام مثله (!) لضبطه فيه المذهب، مع الزّيادة المكملّة والتّنبية على المواضع المشكّلة، وتعريف الحقائق الشرعية".

وقد شرح المشدالي هذا الكتاب واختصر أبحاثه، مع زيادة شيء يسير في بعض المواضع التي لم يطّلع عليها ابن عرفة، فكان كالاستدراك عليه كما ذكر السّخاوي. وسماه المشدالي في كتابه تكملة حاشية الواوغي بمختصر المختصر.

3/ حاشية الواوغي على تهذيب المدوّنة: وكتاب المدوّنة هو المرجع الأساسي في المذهب المالكي، ومن أهمّ مختصراته كتاب التّهذيب للبرادعي اللّذي أصبح هو العمدة في المذهب، وعلى هذا الكتاب شروح وحواش وتقاييد كثيرة، من أهمّها حاشية أبي مهدي عيسى الواوغي التي وضع عليها المشدالي تكملة؛ حلّ بها غوامضها، وأكمل ما سكت عنه الواوغي²⁵ ممّا أثر فيه الإحالة.

وهذا العمل الأخير هو جهد ثلاثة من العلماء، وهم خلف بن أبي القاسم البرادعي واضع التّهذيب، وأبو مهدي عيسى الواوغي صاحب الحاشية، وأبو عبد الله المشدالي صاحب التّكملة. وفيما يلي توضيح لهذه الجهود الثلاثة، يتبيّن به مساهمة علماء الجزائر في خدمة المدوّنة.

أمّا كتاب تهذيب المدوّنة لخلف بن أبي القاسم البرادعي، فيكفي هذا الكتاب جلاله أنّه أخذ محلّ المدوّنة، فلم يعد يطلق لفظ الكتاب بعد القرن السّابع الهجري تقريباّ إلاّ على التّهذيب. قال ابن سعيد في تذييله على كتاب ابن حزم (الأندلس وفضل أهلها)²⁶: "وأما الفقه، فالكتاب المعتمد عليه الآن اللّذي ينطلق عليه اسم الكتاب عند المالكية بالإسكندرية فكتاب التّهذيب للبرادعي". وقال في شأنه العلامة ابن خلدون²⁷: "ولخصه - أي كتاب المدوّنة - أبو سعيد البرادعي من فقهاء القيروان في كتاب التّهذيب، واعتمده المشيخة من إفريقية وأخذوا به وتركوا ما سواه"، وقال أيضا²⁸: "وهو المدوّنة اليوم لشهرة مسائله، وموافقته في أكثر ما خالف فيه المدوّنة لأبي محمد".

أمّا الجهد الثّاني فهو حاشية الواوغي على التّهذيب، وصاحبها هو أبو مهدي عيسى الواوغي التّوزري، من أصحاب ابن عرفة الورغمي، وليس هو أبا عبد الله الواوغي نزيل الحرمين، كما ظنّه جمع من المؤرّخين، مثل أحمد

بابا التنبكي في نيل الابتهاج، والسرّاج في الحلل السندسية، ومحمد مخلوف صاحب شجرة النور الزكية، وابن الفرضي في درّة الحجال.²⁹

والحاشية في اصطلاح العلماء هي عبارة عن تعاليق يضعها العالم على المواضع الأكثر احتياجًا إلى الإيضاح والشرح، والعادة أن تكون تابعة للشرح، لكنّها أقلّ استطراد منه، إذ خاصية الشرح الإسهاب، وخاصية الحاشية الاقتضاب؛ ولهذا السبب وجد المشدّالي المجال لتكميل الاقتضاب في حاشية الوائوغي، وقال كما في المقدمة³⁰: "فإنّ بعض فضلا أصحابنا الأخيار، المجتهدين النظّار، سألني ورغب إليّ، أن أحلّ كلام الشيخ الفقيه، الفاضل التّبيه، القاضي المحقّق المتفنّن، أبي مهدي عيسى الوائوغي في تعليقه على التّهذيب، بما يوضّح ما اعتاص من عباراته، ويكشف ما خفي من إشاراته، لتكتمل بذلك فائدته، وتحصل للطّالِب عائدته (...). وربما أضفت إلى ذلك ما يُستحسن من الزّوائد، وما يرغب فيه من جلائل الفوائد".

وأورد هنا نموذجًا من عمل المشدّالي والوائوغي، يتّضح به جانب من عملهما على التّهذيب. قال البرادعي³¹: "ولا يتوضّأ بشيء من الطّعام والشّراب..". قال الوائوغي معلقًا³²: "قوله (بشيء من الطّعام) ما ذكره عياض ضعيف. قال المشدّالي في تكملته: قلت لا ضعف فيه، فإنّه ذكر أنّ روايته من شيء، قال وبه تصحّح المسألة؛ أي لا يلزم آكله وشاربه وضوءه، ويدلّ عليه قوله بعد (ولكن يتمضمض من اللّبن ويغسل الغمر إذا أراد الصّلاة)، قال وإنّما هذا سؤال على مسألة الوضوء ممّا مسّت النّار من لحوم الإبل التي خولفنا فيها".

فالملاحظ أنّ كلام الحاشية مختصر، وهو بمثابة الإشارة كما صرّح المشدّالي؛ وذلك لأنّه أبحاث معروفة لدى الطّلبة الذين يتناظرون في مسائل المدوّنة. ومنطق المناقشة واضح في كلام المشدّالي، بعدم موافقته على تضعيف كلام عياض. وأورد الوائوغي كلام عياض باعتباره أحد شرّاح المدوّنة، حيث وضع عليها شرحًا بعنوان (التّنبهات المستنبطة على الكتب المدوّنة).

النسخ المتوفرة لتكملة حاشية الوائوغي على تهذيب المدوّنة:

يوجد ثلاث نسخ من تكملة حاشية الوائوغي على تهذيب المدوّنة للمشدّالي، نسخة المكتبة الوطنية، بالجزائر العاصمة، تحت رقم (1071). ونسخة المطارفة بأدرار، ونسخة الفاتيكان برقم (257).

وسأقتصر على وصف نسختي أدرار والفاتيكان، إذ يمكن الوقوف على نسخة المكتبة الوطنية.

أمّا نسخة الفاتيكان، فمسطرتها 26 سطرًا، وعدد أوراقها 280 ورقة، وقياسها 21 × 14.5 سم، وتاريخ نسخها الأوّل من رجب عام 882هـ. وهي نسخة مقروءة، مكتوبة بخط مغربي.

أمّا نسخة مدينة المطارفة بأدرار، فهي من محتويات مكتبة الفاضل الأستاذ عبد الرّحمن بن عبد الكبير، ورثها عن جدّه لأّمه، وهو الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد العزيز بن سالم بن محمد بن محمد بن يوسف المطارفي منشأ

اليوسفي نسبًا وقبيلةً، كما أخبرني بذلك حفيده. ومسطرتها 26 سطرًا، وقياسها 24.5 × 15.5 سم، وتاريخ نسخها هو في 10 ذي الحجة عام 1320هـ، وخطها واضح، ولم أتمكن من عدّ أوراقها كاملةً.

مكانة المشدّالي وثناء أهل العلم عليه:

كان المشدّالي رحمه الله من العلم والورع بمكان، خصلة ورثها عن أبيه خاصّة وعن فقهاء بجاية عامة، فقد كان أبوه موصوفًا بالزهد والورع والصّلاح، وإلى جانب ذلك كان عالما كبيرا، له منزلته التي عرفها له أهل بجاية. قال فيه أحمد بابا التنبكي: "وهو في بجاية كالبرزلي في تونس"، وقد استخلف البرزلي ابن عرفة في تونس بعد وفاته، وكان ابن عرفة هو قطب دائرة فقهاء المغرب، وتُجّى إليه الأسئلة من كل الجوانب ليحيب عليها، وشهد بفضل علمه أهل المشرق والمغرب.

أمّا فقهاء بجاية فقد كانوا أيضًا موصوفين بالورع والعلم، قال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي رحمه الله³³: "رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر، في أواخر القرن الثامن، فدخلت بجاية عام اثنين وثمانمائة، فلقيت بها الأئمة المقتدى بهم في العلم والدين والورع؛ أصحاب الفقيه الزاهد الورع عبد الرحمن الوغليسي، وأصحاب الشيخ أحمد بن إدريس البجاوي متوافرون يومئذ، أصحاب ورع ووقوف مع الحد، لا يعرفون الأمراء ولا يخالطونهم، وسلك أتباعهم مسلكهم...".

وقد نعت أهل التّراجم أبا عبد الله المشدّالي بالوصفين معًا، فوصفوه في جانب العلم بالعلامة المحقق النظّار الأستاذ المدرّس المفتي الخطيب، ووصفوه في جانب الديانة بالزّاهد الورع الصّالح البركة. وأحبّ أن أقف قليلاً مع لقب النظّار والأستاذ والمدرّس والخطيب، لبيان أنّها مناصب علمية كان يتولّاها من بلغ مرتبة علمية كبيرة.

أمّا النظّار فهي صفة مبالغة مشتقة من النظّر، وهي تعني النظر في الفتاوى التي تُرفع إلى الحاكم بعد أن تختلف فيها أنظار المفتين أو القضاة، فتُرفع إلى من هذه صفته ليفصل النزاع فيها، على نحو ما حدث مع المشدّالي في فتوى نقلها المازوني والونشريسي³⁴. كما يمكن أن تعني النظر في مسائل المدونة قراءة وشرحاً؛ لأنّ العادة جرت عندهم بعقد مجالس للمناظرة فيها.

أمّا المدرّس فهو منصب آخر كان يتولّى أمره الفقهاء المتمرّسون الذين بلغوا درجة الاجتهاد المذهبي، كما أوضحه ابن مرزوق الحفيد، في جوابه على أحد معاصريه وهو الفقيه أبو القاسم الغبريني، إذ قال³⁵: "أمّا الاجتهاد في الفروع المذهبية فما خلت منه البلاد ولا عدته هذه الأمة، هذا سبيلك يا سيّدنا الخطيب، ومن أجله تصدّرت وبه اشتهرت، ولولا النظّر في ترجيح الأقوال، والتّنبية على مسالك التّعليل ومدارك الأدلة، وبيان بناء الفروع على الأصول، وإيضاح المشكّل وتقييد المهمل، وبيان المحمل ومقابلة بعض الأقوال ببعض، والنظّر في تقوية قوتها

وتضعيف ضعيفها، لتعطلت الدروس وغلقت المدارس. فللمدرّس فائدة غير هذا وتعليمه وإيضاحه للطلّبة وتفهمه؟. ولو لم يكن له وظيف إلاّ سرد الأحكام ونقل الأقوال، لما افتقر إلى المدرّس مفتقر".

أما الخطابة فكان يقوم بها في الجامع الأعظم ببجاية، وهو رأس جوامعها الذي يحضره الأمير وحاشيته، كما جرت به العادة. ولم يكن منصب الخطابة سهلاً، بل كانت من المناصب العليا التي يتولاها كبار العلماء؛ بدليل أنّ ابن عرفة، وهو شيخ فقهاء تونس تولّى الإمامة بجامع الزيتونة سنة 756 هـ، والخطابة سنة 772 هـ، والفتيا سنة 773 هـ، ومولده عام 716 هـ.

أمّا عن ثناء العلماء عليه، فلم أقف بعد الأوصاف التي حلاها به العلماء إلاّ على كلمتي السخاوي والرضاع. قال الأول: "وكان يُضرب به المثل فيقال: أتريد أن تكون مثل أبي عبد الله المشدّالي؟! كلّ ذلك ديانةً وقوّة نفس". أمّا كلمة الثاني فهي: "وكان قويّ المشاركة، صحيح المذاكرة".

وفاته:

توفيّ أبو عبد الله محمد بن بلقاسم المشدّالي رحمه الله، خطيب الجامع الأعظم ببجاية، وعالمها ومفتيها، الإمام المحقّق المدرّس النظّار المتحلّي بالزّهد والوقار سنة 866 هـ، بعد وفاة إبنه المحمدين أبي الفضل وأبي عبد الله، على ما ذكره الونشريسي في وفياته، واعتمده أحمد بابا التّنبكي ومخولف. وذكر الزّركشي³⁶ في تاريخ الدّولتين، أنّ وفاته كانت سنة 867 هـ. وذكر عبد الباسط بن خليل في رحلته³⁷، أنّه اجتمع مع المشدّالي ببجاية سنة 868 هـ، فعلى هذا تكون وفاته بعد هذا التاريخ، أو فيها على أقلّ تقدير، والله أعلم.

الهوامش

- 1 - أحمد بن أبي الضيّاف، إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، الدّار التّونسية للنشر، 1976م، ص. 237 ج1.
- 2 - تُنظر ترجمته في: السخاوي - الضّوء اللامع في أعيان القرن التّاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص. 280 ج8. ابن مريم - البستان في الأولياء والعلماء بتلمسان، راجعه محمد بن شب، طبعة الجزائر، 1326هـ/ 1908م، ص. 250. ابن الغرضي - درّة الحجال، تحقيق محمد الأحدي أبو النور، دار التّراث (القاهرة)، المكتبة العتيقة (تونس)، الطّبعة 1، 1970م، ص. 294 ج1.
- الونشريسي - الوفيات، تحقيق محمد حجّي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنّشر، الزّباط، 1396هـ/ 1976م، ص. 259.
- الرضاع - الفهرست، تحقيق وتعليق محمد العنّابي، المكتبة العتيقة، تونس، 1967م، ص. 188، 189. أحمد بابا التّنبكي - نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، منشورات كلية الدّعوة الإسلاميّة، طرابلس، ليبيا، الطّبعة 1، 1398هـ/ 1979م، ص. 314. السّراج - الحلل السندسية في الأخبار التّونسية، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، 1986م، ص. 644، 645 ج1، محمد مخلوف - شجرة التّور الرّكيّة في طبقات المالكيّة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دت، ص. 263. الدّيسي - تعريف الخلف برجال السّلف القسم الأوّل ص. 109، الزّركلي - الأعلام، دار العلم للملايين، الطّبعة 1980م، ص. 228 ج7. عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر ص. 175، عمر رضا كخّالة - معجم المؤلّفين، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، الطّبعة 1، 1430هـ/ 1983م، ص. 145، 146 ج11.

- 3 - ستأتي ترجمته ضمن مطلب (تلاميذه).
- 4 - الونشريسي - المعيار المعرب ص. 11 ج. 1، وص ص. 5، 21 ج. 6.
- 5 - أحمد بابا التنبكيتي ص. 150.
- 6 - المرجع السابق ص. 29، ج. 6.
- 7 - المرجع السابق ص ص. 7، 67 ج. 1. وص ص. 306، 479 ج. 4.
- 8 - انظر: ص ص. 99، 150، 248.
- 9 - مخلوف - شجرة النور الزكية ص. 251.
- 10 - المعيار، ص. 88 ج. 1 و ص. 251 ج. 7.
- 11 - رابع بونار - عبقرية المشدّالين في بجاية، مقال منشور في مجلّة الأصاله العدد 9، عدد خاص ببجاية، ص. 304.
- 12 - أحال الأستاذ بونار على ترجمة أبي علي ناصر الدّين المشدّالي، وليس فيها ضمن الطّبعة التي حقّقها الأستاذ عادل نويهض ضبط كلمة (مشدّالة). انظر: ابن قنفذ - الوفيات، تحقيق نويهض، ص. 344.
- 13 - العبدري - الرّحلة ص. 130.
- 14 - ياقوت الحموي - معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1399هـ/1979م، ص. 155، ج. 3.
- 15 - الحسن الوزان الفاسي - وصف إفريقيا، تعريب محمد حجّي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، الطّبعة 2، 1983م، ص. 102، ج. 2.
- 16 - الحلل السندسية ص. 569، ج. 1، فهرس ابن غازي، تحقيق محمد الرّاهي، دار بوسلامة للطّاعة والنّشر والتّوزيع، تونس الطّبعة 1، 1992م، ص. 171. تكميل العلماء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان ص ص. 309-310.
- 17 - نيل الابتهاج ص. 150، الشّجرة ص. 251، الضّوء اللّامع ص. 180، ج. 9.
- 18 - نيل الابتهاج ص ص. 305-307، الشّجرة ص. 245، الضّوء اللّامع ص ص. 142-144 ج. 6.
- 19 - انظر ترجمته في: الضّوء اللّامع، ص ص. 180، 188 ج. 9، السّخاوي - وجيز الكلام في الدّليل على دول الإسلام ص. 732 ج. 2، نظم العقيان في أعيان الأعيان ص. 160، نيل الابتهاج ص ص. 541-542، السّخاوي - البدر الطّالع بحاسن من بعد القرن التّاسع، دار الكتب العلميّة، الطّبعة 1، 1418هـ/1998م، ص ص. 127-128 ج. 2، الشّجرة ص. 263.
- 20 - الضّوء اللّامع ص. 188 ج. 9، نيل الابتهاج ص. 542، الشّجرة ص. 264.
- 21 - الضّوء اللّامع ص. 188 ج. 3، تعريف الخلف برجال السّلف القسم الثّاني ص ص. 177-178، عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر ص ص. 77-78.
- 22 - انظر ترجمته في: البستان ص ص. 249-251، المقرّي - نفع الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1388هـ/1968م، ص ص. 419-420 ج. 5، الشّجرة ص. 268.
- 23 - انظر ترجمته في: الضّوء اللّامع ص. 151 ج. 6، تعريف الخلف القسم الثّاني ص. 309، يحيى بوعزيز - أعلام الفكر والثّقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، الطّبعة 1، 1995م، ص. 38 ج. 1.
- 24 - الحلل السندسية، ص ص. 561-562 ج. 1.
- 25 - انظر: [106/ظ]، نسخة المكتبة الوطنيّة الجزائريّة، رقم [1072] .
- 26 - المقرّي، نفع الطّيب، ص. 180 ج. 3.
- 27 - تاريخ ابن خلدون، ص. 451 ج. 1.

- 28 - الحلل السندسية، ص. 600 ج 1.
- 29 - نيل الابتهاج، ص. 471، الحلل السندسية، ص. 663 ج 1، الشجرة، ص. 243.
- 30 - المشدالي، تكملة حاشية الوائوغي على تهذيب المدونة، نسخة المكتبة الوطنية، الجزائر العاصمة، رقم (1071)، ورقة 1 / ظ.
- 31 - البرادعي، تهذيب المدونة، نسخة المكتبة الوطنية، الجزائر العاصمة، رقم (2769)، ورقة 1 / ظ.
- 32 - المشدالي، التكملة، المرجع السابق، ورقة 2 / ظ.
- 33 - نيل الابتهاج ص. 258.
- 34 - المعيار ص ص. 5 - 34 ج 6.
- 35 - المرجع السابق، ص. 309 ج 9.
- 36 - محمد بن إبراهيم الزركشي، تاريخ الدولتين الموحديين والحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة 2، 1966م، ص. 167.
- 37 - ABDELBASIT B.KHALIL. Robert Brunshvig :Deux Récits de voyage inédits en Afrique du Nord au 15 - 16 siècle Paris Ve. Larouse Editeurs p. 41.